إسرائيل تقيم حواجز إضافية في الحرم القدسي

«32

الشرعية تتقدم على جبهات عدة في اليمن

«33

دوحة المؤامرات

الإعلام القطري.. الرقص على جثث القتلى

ترجيح انهيار اقتصاد قطر بفعل الأزمة

محمد بن حمد رأس حربة فساد مونديال 2022

تنظيم الحمدين يراوغ للتهرّب من المطالب و«المبادئ الستة»

أردوغان يختتم جولته بلا نتائج

السيسي: لدينا أدلة تثبت تورّط داعمي الإرهاب.. ولن نتراجع عن موقفنا

الدوحة تتآمر في تعطيش مصر بتمويل سد النهضة واستثمارات في إثيوبيا

■ عواصم - البيان

انتهت الجولة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وشملت عدة دول خليجية من دون تحقيق أية نتائج. وبدا واضحاً من التصريحات المقتضبة التي رشحت عن زياراته لكل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر أن جولته لم تحقق نتائج تذكر. ولم يشر بيان الرئاسة التركية إلى أي مبادرة تحدد المبادئ الستة كإطار للحل.

واكتفى بيان الرئاسة التركية الذي نقله الناطق باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، أن الرئيس التركي الذي اختتم جولته الخليجية أمس في الدوحة إثر لقائه أمير قطر تميم بن حمد «أكد دعمه للجهود التي تبذلها الكويت والدول الأخرى لرأب الصدع في منطقة الخليج، كما اتفق مع المسؤولين الذين التقاهم أثناء جولته على ضرورة استمرار المبادرات الحالية لحل الأزمة عبر التفاوض والحوار».

وقد أكدت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب على مدى الأيام الماضية على لسان مسؤولين بارزين أن التعنت القطري ومحاولة تنظيم الحمدين المناورة والمراوغة في سبيل الخروج عن المطالب والمبادئ الستة التي حددتها الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب يؤدي إلى تعميق الأزمة.

وفي أوروبا، أكدت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية، أنييس روماتى-إسبانى، دعم فرنسا لكافة الجهود الرامية للتوصل سريعاً لتسوية الأزمة. كما أكدت أن فرنسا تابعت باهتمام التصريحات الصادرة في 18 يوليو بنيويورك من ممثلي المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

وفي موسكو، أعرب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، استعداد بلاده لبذل جهود الوساطة لحل الأزمة، في حال ورود طلب بذلك.

وقال لافروف في لقاء مع قناة رووداو الكردية: «نحن ندعم جهود الوساطة. إذا اعتقدت جميع الأطراف أنه يمكن لروسيا، في إطار تلك الجهود أو إضافة إليها، أن تقوم أيضاً بشيء مفيد فسوف نكون على استعداد للاستجابة لتلك الطلبات».

وسبق لقطر أن أضاعت عن عمد كل فرص الحل التي عرضتها الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، وهي المطالب الـ13 وفقاً للمبادئ الستة التي تشرع الباب أمام الحل تحت سقفها. وأعلنت الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب قبل أيام إصرارها على أن تكون أي عملية وساطة على أساس المطالب إضافة إلى المبادئ الستة التي تم الاتفاق عليها في اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع في القاهرة في الخامس من الشهر الجاري. وتتضمن الورقة الالتزام بمكافحة التطرف والإرهاب بكافة صورهما ومنع تمويلهما أو توفير الملاذات الآمنة، وإيقاف أعمال التحريض وخطاب الحض على الكراهية أو العنف، والالتزام الكامل باتفاق الرياض لعام 2013 والاتفاق التكميلي وآلياته التنفيذية لعام 2014 في إطار مجلس التعاون الخليجي، والالتزام بمخرجات القمة العربية الإسلامية الأميركية التي عقدت في الرياض في مايو 2017، والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو دعم الكيانات الخارجة عن القانون، والإقرار بمسؤولية دول المجتمع الدولي في مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وبحسب المعطيات الصادرة من الجهود الدولية للحل فإن دولة قطر لم تطرح أي إشارة لقبولها ورقة المبادئ التي تعد إعادة صياغة لاتفاقية الرياض والاتفاقية التكميلية اللتين وقع عليهما تميم بن حمد، ما يشير إلى مراوغة الدوحة لتجاوز ورقة المبادئ أو تجزئتها كطريقة للعودة إلى المربع الأول، وهو ما ترفضه الدول الداعية لمكافحة الإرهاب التي تصر على أن يكون الحل حزمة واحدة من دون تسويف ومماطلة.

في الأثناء، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن مصر لديها أدلة على تورط داعمي الإرهاب. ونقلت صحيفة "المصري اليوم" عن السيسي خلال كلمته في المؤتمر الدوري الرابع للشباب في الإسكندرية: "لدينا أدلة حقيقية تثبت تورط داعمي الإرهاب، ولما تمت مطالبتنا بالتحرك قدمنا أدلتنا." وأكد على أن مصر لن تتراجع عن موقفها في أهمية وقف دعم الإرهاب ومحاربته، والتصدي للدول الداعمة للإرهاب.

في ملف المؤامرات القطرية، تتكشف فصول جديدة لمساعي الغدر القطري بالدول العربية، فقد اكتملت ملامح «حزام التآمر الجنوبي» التي ترعاها قطر عبر دعم تنظيمات إرهابية من مالي على الحدود الجنوبية لموريتانيا والجزائر مروراً بتنظيمات مرتبطة بالقاعدة وداعش في كل من تونس وليبيا. أما بالنسبة لاستهداف مصر فإنه بالإضافة إلى رعاية وتمويل الإرهاب في سيناء والمحافظات المصرية الأخرى تعمل الدوحة على إدارة عملية بناء سد النهضة الإثيوبي سراً عبر تقديم تمويل لأديس أبابا من أجل تقوية موقفها أمام مصر. وتدار الخطة عبر استئناف العلاقات بين الدوحة وأديس أبابا بعد قطيعة دامت 6 سنوات، وضخ استثمارات قطرية لتمويل سد النهضة، وتوقيع اتفاقيات تعاون في مجالات اقتصادية بين البلدين، وزراعة مليون و200 ألف فدان في منطقة السد بأموال قطرية، إضافة إلى ضخ 8,5 مليارات دولار استثمارات رجال أعمال قطريين، بعد أن نجحت مصر في إيقاف تمويل صيني وإيطالي للسد بالمليارات.

ويمتد حزام التآمر القطري إلى اليمن أيضاً عبر دعم الحوثيين والاخوان، مكملاً بذلك الحدود الجنوبية للدول العربية بطوق من المؤامرات التي باتت تحصد الفشل مع انكشاف الدور القطري في تدمير الدول العربية ورعايتها تنظيمات الخراب والفساد والفتنة على امتداد هذا الحزام التآمري. وكان ملفتاً بث قناة الجزيرة عدة حلقات عن جماعة بوكو حرام في غرب افريقيا وتصوير هذه الحركة الإرهابية التي خطفت تلميذات وعرضتهم للبيع بأنها نتاج مظالم تعرض لها المسلمون في غرب افريقيا.

قطر تموّل أبواقاً إعلامية لتأجيج الفتنة في الخليج

■ دبي - البيان

لم تكتف قطر بإطلاق العنان لأبواقها الإعلامية المعلنة، مثل الجزيرة، للهجوم على الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب منذ سنوات. فإلى جانب ذلك مولت قطر عدداً من المنابر التي لا ترتبط بها في العلن، وكرستها للهجوم على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ودعم التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها حزب الله.

وفي هذا الإطار، أكد الكاتب والمحلل السياسي ضرار بالهول الفلاسي أن قناة الحوار التي يرأسها المدعو عزام التميمي، دعمت الإرهاب وعملت على تأجيج الفتنة عبر سياستها الداعمة للإخوان والمتهجمة على دول الخليج.

وقال ضرار بالهول الفلاسي على حسابه في «تويتر»: إن قطر مولت الإخواني عزام التميمي المقيم في لندن، ليؤسس قناة الحوار لتبدأ بثها في 2006 حيث كان يوجهها لدعم الإخوان والتهجم على دول الخليج.

وأوضح أن عزام سلطان التميمي قيادي إخواني فلسطيني بريطاني ويدير قناة الحوار، إحدى مؤسسات التنظيم الإرهابي الممول والداعم لها إعلامياً.

وأضاف: أثناء حكم المعزول محمد مرسي أصبحت «الحوار الإخوانية» داعماً قوياً للتنظيم ولسان حاله في الخارج، وعصاه التي يضغط بها على خصومه.

وأردف الفلاسي: كما خصص التميمي أثناء فترة حكم المعزول وبعدها فقرات للهجوم على السعودية والإمارات لموقفهما الحازم من الإخوان، والداعم لحرية الشعب المصري حيث أمر التميمي بأن تبث قناته اعتصامي رابعة والنهضة على مدار 24 ساعة، وكافة الفعاليات الإخوانية، وعلى رأسها المظاهرات ضد الدولة المصرية.

وتابع: قامت السلطات البريطانية بالتحقيق في أنشطة القناة التي يديرها التميمي، ومدى ارتباطها بالإرهاب خلال تحقيق أجرته بشأن أنشطة الإخوان هناك. وأضاف ضرار بالهلول أنه لا يخفي التميمي عداءه لدول الخليج، داعماً لإسقاط دولها في أكثر من كلمة أمام أنصاره من التنظيم الإرهابي الإخواني، أما عن توجهاته فهي علنية كتنظيمه المنحرف في ولائه لإيران وتمجيدها لدعمها له في أجنداته على دول الخليج وزعزعة أمن المنطقة.

الدوحة تلعب دوراً بالنيابة عن إسرائيل في أفريقيا

دور قطري في تعطيش مصر عبر دعـ

مصر نجحت في إيقاف تمويل صيني وإيطالي للسد والدوحة سارعت للتمويل

إنقاص حصة مصر من المياه يزيد الفجوة الغذائية بنسبة 70 %

أمير قطر زار إثيوبيا لإبداء الدعم وتسريع عمل السد نكاية في مصر وقيادتها

■ القاهرة - محمد خالد- دبي - خالد المحمدي

تحت جنح الظلام تدار حروب المياه في أفريقيا، الهدف منها: ضرب مصر وشعبها وحرمانها من مياه النيل. اللاعب الأساسي فيها أثيوبيا عبر بناء سد النهضة، أما اللاعب الخفي ومايسترو الأحداث فهي قطر. وتدار الخطة عبر استئناف العلاقات بين الدوحة وأديس أبابا بعد قطيعة دامت 6 سنوات، وضخ استثمارات قطرية لتمويل سد النهضة، وتوقيع اتفاقيات تعاون في مجالات اقتصادية بين البلدين، وزراعة مليون و200 ألف فدان في منطقة السد بأموال قطرية، إضافة إلى ضخ 8,5 مليارات دولار استثمارات رجال أعمال قطريين، بعد أن نجحت مصر في ايقاف تمويل صيني وإيطالي للسد بالمليارات. وتقوم الدوحة بدور مكمل لدور إسرائيل في القارة السمراء، لضرب مصر واستقرارها.

في إبريل 2017 توجه أمير دولة قطر، تميم بن حمد، بزيارة رسمية إلى إثيوبيا وتعد الزيارة الأولى التي يقوم بها الأمير إلى إثيوبيا منذ توليه السلطة عام 2013. كان ظاهر الزيارة الالتقاء بالرئيس مولاتو تيشوم ورئيس الوزراء هيلي ماريام ديسالين، لمناقشة القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك، وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين، لكن باطنها كان تجفيف منابع النيل عبر ضخ أموال تقدر بالمليارات لتمويل سد النهضة.

وتعمل قطر على ضرب مصالح مصر في منابع نهر النيل، ومساعدة إثيوبيا لتسريع وتيرة العمل في «سد النهضة» الذي قد يؤثر في حصة مصر التاريخية من مياه نهر النيل.

ووصف خبراء عرب تحركات قطر في أفريقيا وتحديداً إثيوبيا بـ«العمليات المشبوهة» التي تدفع إثيوبيا لاتخاذ موقف عدائي تجاه مصر. واعتبر الخبراء أن هذه تحركات غير مبررة وتعد «مكايدات سياسية»، وأكد بعضهم أن قطر تلعب ضد مصر وخصوصاً بعد سقوط قناعها الخفي بتمويل جماعات التطرف التي استولت على الحكم بعد ثورة 25 يناير.

اعتراف رسمي

وتعد هذه الزيارات اعترافاً رسمياً بدخول الدوحة على خط أزمة سد النهضة ومحاولة منها تقويض النظام المصري منذ ثورة يوليو 2013. وقالت مصادر مطلعة على الملف المصري الأثيوبي إن زيارة تميم إلى أديس أبابا تأتى ضمن الأجندة القطرية والخطط البديلة التي تنفذها قطر ضد مصر والأمة العربية، مؤكدين أن الدوحة تعمل منذ فترة طويلة على تدمير الدول العربية والعبث بأمنها القومي.

ويمثل السد خطراً على مصر من عدة أوجه أهمها يتعلق بالفترة اللازمة لملء خزان السد المقدرة سعته بنحو 74 مليار متر مكعب، حتى يمكن للسد العمل بكامل طاقته، وبالطبع تريد إثيوبيا تقليص هذه الفترة لأقصى درجة ممكنة، فبافتراض كون هذه الفترة 5 سنوات مثلا، فهذا يعني استهلاك السد لـ15 مليار متر مكعب من الماء سنويا على مدار 5 سنوات تخصم من مصر والسودان بنسبة حصتيهما 3 إلى 1، بما يعني تناقص حصة مصر السنوية بحوالي 12 مليار متر مكعب على الأقل، لتصل إلى 40-43 مليار متر مكعب سنويا، وهو ما قد يمثل كارثة بالنسبة لمصر.

دور خفي

وكشف أستاذ الموارد المائية والري بالقاهرة د. نادر نور الدين، لـ«البيان»، عن العديد من المؤشرات المؤكدة للدور القطري الخفي في أثيوبيا من أجل إضعاف مصر لصالح الجماعات المتطرفة، وهو الدور الذي اتضح بجلاء منذ ما بعد نجاح ثورة 30 يونيو 2013 في إسقاط حكم الإخوان، إذ توالت زيارات المسؤولين القطريين لأثيوبيا منذ ذلك الحين، في إطار دعم وتمويل بناء «سد النهضة» للإضرار بمصالح مصر وحصتها من مياه النيل.

وشدد نور الدين، وهو أحد أبرز خبراء الشرق الأوسط والقارة الأفريقية في المياه والزراعة والأمن الغذائي، على أن زيارات المسؤولين القطريين إلى أثيوبيا تعددت بصورة واضحة بعد الأزمة الراهنة أيضًا، وكان من الواضح أن هناك دعمًا قطريًا للإضرار بمصر، وصل ذلك الدعم إلى حد «التحريض ضد مصر» واتضح ذلك الأمر بجلاء من خلال تصريحات متكررة من رئيس الوزراء الأثيوبي وجه خلالها الشكر الدائم لقطر على دعمها لبلاده.

وتابع قائلاً أن «الدور القطري – للأسف- هو دور غريب، داعم لإحداث أزمات في مصر وإضعاف الدولة»، مشيراً إلى أن «الدوحة آثرت الإضرار بالأمن القومي لمصر والدول العربية، واتضح ذلك من خلال العديد من الممارسات». وتحدث عن «دورٍ خفي» لقطر في دعم أثيوبيا للإضرار بمصر في ملف «سد النهضة»، قائلاً إن «دعم قطر الخفي وغير المعلن لأثيوبيا أكبر بكثير جدًا من الدعم المُعلن، ففي مرحلة بدايات بناء السد نجحت مصر في إيقاف تمويل صيني لبناء المشروع كانت قيمته 5,5 مليارات دولار لحين

منظمتان حقوقيتان تستنكران منعهما من المشاركة في مؤتمر بالدوحة عن حرية الرأي

قطر تصرف الملايين لتلميع صورتها الحقوقية البائسة

المنظمتان تكشفان تفاصيل تقرير خطير تخشاه قطر

■ الرياض – وكالات

استنكرت الرابطة الخليجية للحقوق والحريات، والمؤسسة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، الموقف المناقض لتصريحات وبيانات وأقاويل رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر علي المري، بأن دولته ولجنته مدافعتان صادقتان عن حقوق الإنسان والمبادئ العالمية، وأهمها حرية الرأي والتعبير، وذلك بعد رفضه مشاركتهما في مؤتمر بالدوحة عن حرية الرأي والتعبير.

وأشار الناطق الإعلامي للرابطة الخليجية للحقوق والحريات محمد هايف إلى أن المري أعلن عن عقد لجنته لمؤتمر دولي حول حرية الرأي والتعبير في مواجهة المخاطر بالتعاون مع الفدرالية الدولية للصحفيين ومعهد الصحافة الدولي في 24 و25 يوليو 2017 بالدوحة، وقامت الرابطة والمؤسسة بإرسال خطاب رسمي يوم 15 يوليو للمري تطلبان فيه المشاركة بالمؤتمر على حسابهم الخاص لأجل استعراض تقرير جديد مشترك بهذا المؤتمر بالدوحة صدر منهما لعام 2017 بعنوان «انتهاك حرية الرأي والتعبير بالعالم العربي، قطر نموذجاً». وأضاف هايف أن المنظمتين كانتا تعتقدان بأن تعطي قطر في هذا المؤتمر مثالاً حياً علي الشفافية والمصداقية وسماعها للرأي والرأي الآخر، وعدم حكرها لسماع وجهات نظر مغايرة لما يردد في الإعلام الرسمي القطري، خاصة أن لجنة المري مصنفه دوليا (إيه) أي بمعايير مبادئ باريس، وهي من المفترض أن تكون تابعة للحكومة القطرية ولها الصلاحية والاستقلالية في دعوة من تشاء من المنظمات الدولية والاستماع لتقاريرهم حتى لو انتقدت انتهاكات حرية الرأي والتعبير في قطر.

وأضاف، ولكن مع الأسف تبين بأن قطر تصرف الملايين على مؤتمرات خاوية من أجل تلميع صورتها البائسة، والحقيقة بأن قطر منتهكة لحرية الرأي والتعبير، وإلا لماذا خاف المري من دعوة المنظمتين وطرح تقريرهما عن قطر بالمؤتمر إذا كان هو ولجنته ودولته صادقين؟!

واستعرض هايف محاور التقرير الذي خاف المري ولجنته وقطر من طرحة بالمؤتمر وأهمها: اعتقال ومحاكمة شاعر قطري مشهور، فصل محطة الجزيرة لمراسلين لكشفهم حقائق عنها، غلق ومصادرة الحكومة لمواقع إلكترونية ومراقبتها، منع تنظيم وتشكيل نقابة للصحفيين، مراقبة الحكومة للإعلام ومنع نشر الصحافة لأي مقالات وتحقيقات تنتقد الدولة.

زعيمان قبليان يمنيان: قطر تموّل الحوثيين بمليارات الدولارات

■ عدن – وكالات

أكد زعيمان قبليان في محافظة صعدة اليمنية تورط قطر بالوقوف وراء جرائم ميليشيات الحوثي ضد القبائل المناوئة لها، وذلك عبر دعمها بشكل مباشر عن طريق اللجنة القطرية الموجودة في صعدة منذ 2009. وقال زعيم قبائل بني حذيفة في صعدة، صالح قروش، وفقاً لصحيفة «عكاظ» السعودية، إن اللجنة القطرية في منطقة ضحيان شكلت أجهزة تمويل للمتمردين، مشيراً إلى أن لقاءات تلك اللجنة مع زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي كانت متكررة وبشكل مباشر ولا تحتاج إلى أي مواعيد. ويستشهد قروش بتواطؤ اللجنة مع الحوثيين قائلاً، «كانت اللجنة القطرية ترفض الاستماع لضحايا الحوثيين بل وتحاول إنقاذ الميليشيات متى ما تعرضت للهزائم في أي معركة، فيما ترفض التدخل في المناطق التي يستقوي فيها الحوثيون»، لافتاً إلى أن الدوحة صرفت المليارات في دعم الحوثي تحت مسمى إعمار صعدة، مع أنها تذهب لشراء الأسلحة والمعدات. وأضاف أن «الدعم القطري تكرس في شقين رئيسيين مادي وسياسي في المحافل الدولية». من جهته، اعتبر زعيم قبائل آل عمر في وائلة، علي محمد قملان، أن قطر أحد أهم الداعمين للميليشيات الحوثية طوال العقد الماضي، مؤكداً استفادة هذه الميليشيات كثيراً من الدعم الذي كانت تقدمه الدوحة تحت مسمى إعمار صعدة. وأشار قملان إلى أن التنسيق لم يكن قطرياً حوثياً، بل كان يحظى بتغاضي المخلوع علي صالح نفسه، الذي كان على اطلاع بأهداف قطر المشبوهة في صعدة.

السعودية تعيد حجب «الجزيرة نت» و«بي إن سبورت»

■ الرياض – وكالات

تسبب «خطأ فني» برفع الحجب عن موقعي «الجزيرة» و«بي إن سبورتس» في السعودية لساعات قبل أن تتم إعادة تفعيله، حسبما أفادت وسائل إعلام سعودية. وقالت قناة «الإخبارية» السعودية في تغريدة إنه تمت «إعادة حجب موقعي (الجزيرة.نت) و(بي إن سبورتس) التابعين للسلطة القطرية».

وأعلن مستشار كبير بالديوان الملكي السعودي أن مواقع إلكترونية وبعض محطات التلفزيون المرتبطة بقطر عادت للعمل في السعودية، صباح الاثنين، بسبب خطأ فني وسيعاد حجبها سريعاً.

وقال سعود القحطاني، وهو مستشار كبير لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في تغريدة على «تويتر» إن «رفع الحجب عن مواقع السلطة القطرية هو بسبب خطأ فني سيتم إصلاحه بالساعات المقبلة».

ونفى في تغريدة أخرى ما جاء في تعليق لأحد المغردين أن رفع الحجب «بادرة حسن نية طلبها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل التوجه للدوحة لتقبل بدورها بالمطلوب منها، أو يعاد الحجب»، مؤكدا (القحطاني) مرة أخرى أن ما حصل ليس أكثر من مشكلة فنية بحتة.

وفي إطار المقاطعة حجبت السلطات في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، شبكة الجزيرة التي تمولها الحكومة القطرية ومجموعة قنوات «بي إن سبورتس» الرياضية التابعة لها.

الريس: سلوك الدوحة يبعد الحل

■ سعود الريس

قال رئيس تحرير صحيفة الحياة في السعودية، سعود الريس، إن الدوحة ابتعدت عن محيطها، ولا أعتقد أن تقبل دول المنطقة بأن تكون الدوحة في هذا الإطار، لا سيما الخطاب الذي صدر من تميم بن حمد أو الخطاب الذي تم تبنيه في الإعلام القطري أو السلوك الذي لاتزال تصر عليه الدوحة، فهذه الأمور لا تعطي بارقة أمل لأي وساطة لا سيما الوساطة الكويتية. دبي - البيان

ظروف صعبة تعيشها العمالة الوافدة في قطر

ضحايا منسيون لسياسات الدوحة

■ الرياض – وكالات

في الوقت الذي تواجه فيه معظم العمالة الوافدة إلى قطر أوضاعاً سيئة استدعت تحقيقاً من منظمة العمل الدولية، فإن تعامل الدوحة مع الإجراءات العربية لدفعها إلى وقف دعم الإرهاب، ترك العمال في مأساة حقيقية.

وبحسب تقرير حديث لصحيفة «واشنطن بوست»، نشر الجمعة الماضي، «فقد أظهرت الأزمة الدبلوماسية في الخليج عيوب نظام العمل في قطر».

وفي هذا السياق، منعت المؤسسات الحكومية القطرية العمال من الحصول على إجازاتهم السنوية والسفر إلى الخارج، لتتركهم محاصرين داخل البلد. ويقدر عدد العمال الأجانب في قطر بنحو 2,2 مليون عامل، غالبيتهم من دول آسيوية.

وقال موقع «فوكس» الأميركي، إن الإعلام القطري تجاهل بشكل كبير المخاطر التي يتعرض لها العمال في قطر. وأشار الموقع إلى أن قناة الجزيرة بثت قصصاً كثيرة عن تأثير الإجراءات الخليجية على العائلات المختلطة والطلاب القطريين في دول الجوار، بينما لم تعط مساحة تذكر لأوضاع العمالة الوافدة.

ونقل الموقع عن آدام سوبيل، مخرج الفيلم الوثائقي «كأس العمال» الذي سلط الضوء على الأوضاع المزرية للعمالة التي يتم استغلالها في بناء منشآت كأس العالم عام 2022 في قطر، قوله إن «العمال الوافدين خارج اهتمام ونظر المجتمع». واستطرد سوبيل بالقول: «وذلك عن عمد».

وتواجه قطر تحقيقاً لمنظمة العمل الدولية في ظروف العمل القسري في الملاعب التي يتم بناؤها لكأس العالم لكرة القدم 2022 في الدوحة. ويعد تشكيل لجنة تحقيق عقوبة نادرة من المنظمة التابعة للأمم المتحدة لم تفرضها إلا نحو عشر مرات منذ الحرب العالمية الثانية ضد دول بينها ميانمار وروسيا البيضاء. وتشمل الشكاوى، مصادرة جوازات السفر في إجراء غير مشروع، وسرقة الأجور وسكن العمال دون المستوى المطلوب والرسوم المفرطة من الموظفين، بحسب تقرير لوكالة رويترز في مارس عام 2016. وكانت الأمينة العامة للاتحاد الدولي للنقابات الحرة، شاران بارو، أصدرت بياناً في 19 يونيو الماضي، أكدت فيه أن العمال من بنغلاديش والهند ونيبال يعانون معاناه شديدة في قطر، بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وخاصة حالياً المستوردة من إيران وتركيا. وقالت بارو إن هذه العمالة في قطر تستلم رواتب ضعيفة جداً تقدر أسبوعياً بـ«70» دولاراً فقط، في حين أن أسعار المواد الغذائية مرتفعة جداً قياساً بهذه الرواتب. وأضافت أن العمالة الوافدة في قطر تعاني بشدة من عدم وجود حقوق لهم في ظل نظام التوظيف غير العادل.

...م وتسريع بناء سد النهضة

دراسة الآثار المتوقعة للسد، كما نجحت في وقف تمويل إيطالي قيمته مليار دولار، لكن الغريب في الأمر أن عملية بناء السد استمرت، وصاحب ذلك زيارات متعددة لمسؤولين قطريين إلى أثيوبيا».

واستطرد قائلًا: «استمرار بناء السد مع زيارات المسؤولين القطريين المستمرة لأثيوبيا أشعرنا ذلك بأن هنالك أمورًا تتم في الخفاء، وان هناك دعمًا خفيًا من الدوحة لأثيوبيا، من أجل إضعاف مصر لصالح الجماعات المتشددة والمتطرفة».

وأوضح أن المياه هي مصدر التنمية بمختلف قطاعاتها، وهي عصب التنمية في مصر، مردفاً «رغم أن حصة مصر الحالية من المياه فإننا نستورد قرابة الـ 60٪ من الاحتياجات الغذائية، بما يعني أن أي تراجع أو نقص في حصة مصر من المياه سوف يؤدي إلى آثار سلبية وخيمة جدًا على الاقتصاد المصري، وعلى استقرار مصر بشكل عام». وكشف أن تراجع حصة مصر من المياه يزيد الفجوة الغذائية بنسبة 70 في المئة، بما يؤدي للضغط على العملات الأجنبية وسحبها واستنزافها في توفير الغذاء من الخارج، وهو ما تصبو إليه قطر من أجل إضعاف الحكومة لصالح الجماعات الإرهابية.

من جهته، قال عضو لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب المصري حاتم باشات إن الدور الذي تلعبه قطر في أفريقيا هو دور مُكمل للدور الإسرائيلي في القارة السمراء، مشددًا على أن محور (إسرائيل وإيران وقطر) عملة واحدة وجزء لا يتجزأ، ويعمل ذلك الثلاثي في إطار مشترك وتكامل واضح في الأدوار.

وأفاد باشات لـ«البيان» بأن الدور القطري في أفريقيا يعتمد اعتمادًا كليًا على الناحية المادية، إذ أن السياسة الخارجية للدوحة تعتمد على السعي نحو الانتشار في أفريقيا استنادًا للمال، ولكن ليس لديهم الخبرة الكافية التي تؤهلهم لهذا العمل والتوسع في القارة، خاصة أنهم يعملون لحساب آخرين، في إشارة إلى إسرائيل وإيران.

وأوضح البرلماني المصري أن الهدف الأساسي لقطر من تحركاتها في القارة الأفريقية وكذا زيارات مسؤوليها لدول القارة هو التوازي مع الدور المصري، ولعب دور «استفزازي» لمصر، مؤكدًا على أن محاولات الدوحة لاختراق القارة سياسيًا واقتصاديًا ليست جديدة، فلقد حاولت في أوقات سابقة أن يكون لها دور في ملف «دارفور» لكنها فشلت، انطلاقًا من عدم امتلاكها الخبرة المؤهلة لها على المستوى السياسي والدبلوماسي.

ونوّه عضو لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب بأن الدوحة بدأت تتجه اتجاهات اقتصادية أكثر في أفريقيا من خلال رأس المال (الاستثمارات) والشركات والبنوك، انطلاقًا من هدفها في «منافسة الدور المصري خاصة في دول حوض النيل وأثيوبيا ولاسيما بملف سد النهضة».

وذكر باشات أن الدور الإسرائيلي في أفريقيا شبه مُجمد، حتى مع الزيارات الإسرائيلية المتعددة لدول القارة، إلا أنه –بحسب باشات- ليس هنالك تجاوب كبير من العديد من دول القارة على مستوى التحركات الإسرائيلية، وبالتالي قطر تقوم بذلك الدور نيابة عن إسرائيل في أفريقيا.

ولفت إلى أن الدوحة إذ مارست تلك الأدوار في أفريقيا محاولة في الوقت ذاته مناطحة أو منافسة الدور المصري في القارة، فهي تخدم في الوقت ذاته مصالح وأجندات آخرين سياسية واقتصادية، وتتكامل مع كل من إسرائيل وإيران باعتبارهم محور الشر في المنطقة.

العساف: الدوحة تلعب على عامل الوقت للالتفاف على الحقيقة

■ دبي - البيان

■ عبد الله العساف

أكد عبد الله العساف أستاذ الإعلام السياسي أن سلوك الدوحة اليوم هو التفاف، مراوغة، محاولة للتذاكي، فهي تحاول اليوم أن تثبت العكس، فالدول الداعية لمكافحة الإرهاب لديها مستندات ووثائق وأدلة وبراهين بالصوت والصورة الموثقة، وبالتالي اتجهت قطر إلى الولايات المتحدة ووقعت مذكرة تفاهم كنوع من أنواع الاسترضاء وبعدها بـ3 الأيام صدر قانون بتعديل قانون الإرهاب. إذن هي تحاول أن تلعب على عامل الوقت على أمل حدوث انفراجات.

البهيجان: الدوحة مصدِّرة للإخوان خارجياً

■ دبي - البيان

■ ياسر البهيجان

أكد الكاتب والباحث السياسي ياسر البهيجان أن قطر دولة مصدرة للإرهاب وتحتضن الجماعات الإرهابية ولا تتيح لها العمل في الداخل القطري على غرار جماعة الإخوان التي لا تمارس أي نشاط يذكر، بل تصدرها للخارج، فلم تكن قطر محتاجة إلى أن تلتفت لتصنيف الجماعات الإرهابية، لكنها الآن ومع الضغوط العربية ومع التدخل الأميركي، وجدت نفسها مضطرة للظهور بأنها هي تعاني كذلك من الإرهاب وهي أيضاً بحاجة على وضع قوائم للإرهاب، بل هي التي تحتضن الإرهاب.

اليامي: سلوك قطر يبعدها عن البيت الخليجي

■ دبي - البيان

■ سالم اليامي

أشار الباحث في العلاقات الدولية سالم اليامي، إلى أن الدوحة لها سلوك سياسي سلبي أثّر على المجتمعات، وأثر على أمنها وعلى استقرارها، وهناك تحريض على أفعال لا يمكن أن تكون لا سيما مع أخ وصديق أو جار طبيعي في المنظومة الدولية، فالكلمة المفتاحية: إذا لم تتقدم الدوحة إلى الأمام وتغير من هذا السلوك فلن يكون هناك إدماج جديد للدوحة في منظومة العمل السياسي الخليجي والعربي.

الشليمي: تدخّلات قطر امتدت لـ20 عاماً

■ دبي - البيان

■ فهد الشليمي

أوضح رئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام، فهد الشليمي، أن مطالب دول الخليج واضحة وقطر كانت جزءاً من حلف مجلس التعاون الخليجي. وأكد أن التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين فهذا انتقاص من السيادة، فالأخوة في قطر يمارسون هذا الدور لمدة 20 سنة فطلب منهم أن يكفّوا، فمبدأ التدخل في الشؤون الداخلية والجامعة العربية والأمم المتحدة فأحد مبادئها حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مبدأ ترفضه دول مجلس التعاون

الشهري: على تركيا الضغط على قطر

■ دبي - البيان

■ حمدان الشهري

أكد الباحث في العلاقات الدولية حمدان الشهري أن زيارة الرئيس التركي للمنطقة حملت معها رسالة مفادها: أن تركيا بلد كبير ونستطيع أن ندير الأزمة بأن نوجد حلاً إقليمياً، وهذا ما ستظهره القنوات التركية والإعلام القطري، ولكنه في الواقع لا يمكن أن تفعل تركيا الشيء الكثير إلا بالضغط على قطر وليس على دولنا، لأن دولنا اتخذت قرارها ولها قرار سيادي وكل واحدة من هذه الدول أن تلعب سياسياً بأكثر من ورقة، لهذه الأزمة، لكن الرئيس التركي شخصياً دائما ما تكون ردود أفعاله انفعالية، لكنه لا يلبث أن يعود عن قراراته.

أكد أنهما لعبتا دوراً بارزاً في تخفيف العقوبات الأميركية عن بلاده

برلماني سوداني لـ« البيان »: الإمارات والسعودية حائط صد أمام التدخلات الإيرانية

المبارك يطالب بموقف سوداني واضح من الأزمة مع قطر

■ الخرطوم - طارق عثمان

طالب البرلماني السوداني مبارك النور عبد الله، حكومة بلاده بإعلان الوقوف إلى جانب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب من دون مواربة، وحض على تكثيف الجهود لمحاربة الإرهاب وحسم الجهات التي تمول الإرهابيين.

وقال عبدالله لـ«البيان» إن مصلحة الشعب السوداني تقتضي الوقوف مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب والمتمثلة في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، لافتاً إلي أن السعودية والإمارات تمثلان حائط الصد للتدخلات الشيعية الإيرانية في المنطقة، إلى جانب أن تلك الدول ظلت وعلى الدوام حاضنة للملايين من الجاليات السودانية، ولم تضع قيودا لدخول السودانيين إليها على الرغم من الخلافات التي تطرأ بين الحكومات، وإنما ظلت أبواب هذه مشرعة على مصراعيها للشعب السوداني، بينما يجد السودانيون صعوبات وقيوداً في دخول قطر. وأضاف، «الآن لدينا اكثر من مليوني سوداني يقيمون بالمملكة العربية السعودية وكذا في الإمارات والبحرين».

وأكد البرلماني السوداني البارز بكتلة النواب المستقلين بالبرلمان، أن انفتاح السودان مؤخراً على السعودية والإمارات، انعكس إيجاباً علي علاقاته الدولية لا سيما مع الجانب الأميركي، خاصة فيما يتعلق بتخفيف العقوبات المفروضة على السودان لأكثر من عشرين عاماً، حيث أسهمت الرياض وأبوظبي بأدوار واضحة في سبيل رفع تلك العقوبات، ولا زالت تواصل جهودها لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب. وأكد أن أعضاء في البرلمان «طالبوا الحكومة باتخاذ موقف واضح، والابتعاد من المواقف الرمادية التي لا تجدي نفعاً في مثل هذه القضايا».

يكشف تورط الدوحة في احتضان وتهريب العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر

سكاي نيوز عربية تبث وثائقي «قطر.. الطريق إلى مانهاتن»

■ أبوظبي - البيان

تبث قناة «سكاي نيوز عربية» غداً (الأربعاء)، فيلماً وثائقياً جديداً ضمن سلسلة «وثائقيات سكاي» بعنوان: «قطر.. الطريق إلى مانهاتن». ويعرض الوثائقي في تمام الساعة 20:00 بتوقيت غرينتش «منتصف الليل بتوقيت أبوظبي»، ويبحث في دهاليز العلاقة التي جمعت دولة قطر بالعقل المدبر لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 خالد شيخ محمد واحتضانها له لسنوات موفرة له الحماية ومتطلباته المادية كافة لضمان تحقيقه أهدافه ومخططاته الإرهابية.

ويبين البرنامج الوثائقي الدور الخفي الذي لعبته قطر في دعم وتمويل الإرهاب، خاصة من خلال احتضان وزير الأوقاف ووزير الداخلية الأسبق بقطر عبدالله بن خالد آل ثاني للإرهابي خالد شيخ محمد.. ويشير إلى ما يتردد بشأن تعاطف عبدالله بن خالد آل ثاني مع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن والجماعات الإرهابية.

■ وثائقيات سكاي نيوز عربية

ويستعرض الوثائقي «قطر.. الطريق إلى مانهاتن» محاولة أجهزة الأمن الأميركية اعتقال خالد شيخ محمد في الدوحة عام 1996 وما يشاع عن تدخل وزير الداخلية القطري الأسبق لتهريبه بنجاح إلى خارج الدوحة ومنع أجهزة الاستخبارات الأميركية من اعتقاله ما مكنه من مواصلة العمل على خططه الإرهابية وتنفيذ هجمات سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

ويسلط البرنامج الوثائقي الضوء على المفاوضات التي أجرتها الخارجية الأميركية مع الحكومة القطرية بشأن تسليم خالد شيخ محمد والمحاولات الأميركية لاعتقاله والمماطلات القطرية للحيلولة دون ذلك، مدعمة بشهادات من عدد من عملاء الاستخبارات الأميركية التي تشير إلى تورط عبدالله بن خالد آل ثاني بعلاقة مباشرة معه، حيث ادعوا أنه قام بتوفير الدعم المادي من خلال اللجوء إلى بعض الجمعيات لتمويل الإرهاب وإبقاء خالد شيخ محمد على اطلاع دائم بالخطط الأميركية لاعتقاله.

ويستطلع الوثائقي آراء عدد من كبار ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) ووكالة الأمن القومي (إن إس إيه) ممن عملوا على هذه القضية.

تاريخ طويل من التضليل والتـــ

الإعلام القطري.. الرقـــ

حملة التضليل وليّ عنق الحقائق التي تعج بها المنصات والوسائط الإعلامية القطرية منذ افتعال «تنظيم الحمدين» للأزمة الحالية مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، لم تفاجئ المشاهد العربي الذي له تجربة طويلة وعميقة بعمق التاريخ مع تزييف الإعلام القطري وبعده عن كل الضوابط المهنية والأخلاقية، ويملك سجلاً حافلاً وطويلاً في التضليل وتقديم المعلومات المزيفة على مستويات عدة لا تقف عند العالم العربي، بل تخطته لتصل إلى تزييف تصريحات المسؤولين الدوليين، ومحاضر الاجتماعات الأممية، دونما أن يرمش للعاملين فيه جفن أو يردعهم ضمير، فالإعلام الذي يقوم على أساطين من المأجورين الذين يغيرون مواقفهم مثل ملابسهم لا يمكن لفبركاته الواضحة والمفضوحة أن تؤثر في مشاهد أو متلقي، فلا يكاد يمر يوماً دونما أن تصدر عاصمة من العواصم تكذيباً أو تصحيحاً أو نقداً لما تبثه المنصات القطرية، من ارتيريا إلى نيويورك فضائح التزوير تلاحقه، لكنه ماض في التحريف والتلفيق تارة، والتحريض وبث الكراهية تارة أخرى، يجيد «الرقص على جثث الموتى»، ويرى في الدمار نصراً وفي الخراب سبقاً، لا تردعه صور الأطفال السابحين في دمائهم ولا حرائر العرب الثكالى يهمن على وجوههن بحثاً عن أمن يقيهن شرور الحروب التي كان له القدح الأعلى في إشعالها وإذكاء نيرانها، بل تحفزه تلك المشاهد وتدعوه ليصرخ «هل من مزيد».

خالٍ من المضمون وسياسته التهييج والتلفيق

إعلاميون بحرينيون: إعلام يتحاشى الحقيقة ويعتمد الكذب

■ المنامة - إبراهيم النهام

«خالٍ من المضمون» ولا يلتزم أخلاق المهنة، صفات أجمع عدد من الإعلاميين البحرينيين على اصباغ الإعلام القطري بها، مؤكدين أن خطابه خلال الأزمة الحالية لم يساعد في تفكيكها بل نحى كعادته إلى التهييج والتلفيق من خلال الأخبار المضللة والمفبركة التي يبثها على مدار الساعة، مؤكدين أنه إعلام فقد احترامه لدى المتلقي الخليجي بشكل خاص والعربي بشكل عام لهجومه على الرموز الوطنية والمجتمعية ولافتقاره لأدنى حدود الحصافة في التعامل مع هذه المجتمعات التي يتصف المشاهد فيها بذكاء إعلامي يمكنه من التميز بين الغث والثمين بين الحقيقة والفبركات، مشيرين إلى أن «المشكلة الحقيقية التي يواجهها الإعلام القطري أنه لا يملك سوى الأخبار المضللة والمفبركة ولا يتحدث بواقعية مع الجمهور وبالتالي فإنه ضعيف وسيبقى يدافع عن الباطل».

مغالطات وأكاذيب

وأكد الكاتب والصحافي البحريني سعد راشد لـ «البيان» أن خطاب قطر الإعلامي شهد مجموعة كبيرة من المغالطات التي تثبت تورطها بدعم الجماعات الإرهابية والارتباط بها، وقال «إن الإعلاميين القطريين مارسوا العديد من الأساليب الهابطة بحق شعوب الخليج العربي بل وصل الأمر بالتشكيك في مواقفهم التاريخية في حين أن قطر لا يتجاوز عمرها أكثر من 60 عاماً مقابل دول جارها عمرها فاق مئات السنين وشهدت معارك كبرى ولديها الإرث والتاريخ الذي تفتخر به بالوقوف مع أشقائها». وأوضح راشد أن «الخطاب الإعلامي القطري يواجه نفسه ولا يستطيع أن يواجه الخطاب الإعلامي المتزن والقائم على احترام سيادة دولة قطر، فالمشكلة الحقيقية التي يواجهها الإعلام القطري أنه لا يملك سوى الأخبار المضللة والمفبركة ولا يتحدث بواقعية مع الجمهور وبالتالي فإنه ضعيف وسيبقى يدافع عن الباطل».

حجب الحقائق

إلى ذلك، لفتت الكاتبة فاطمة الصديقي إلى أن «الكذب» كلمة تختزل واقع الإعلام القطري، ولمغرديه المرتزقة والذين لا يعرفون للمهنة من شرف، ولا مصداقية، ولا مهنية، مضيفة «الإعلام القطري لا يملك غير تزييف الحقائق، وتاريخ الخليج لم يسلم من كذبه وافتراءاته».

وتابعت «نهج الإعلام القطري يتجه لحجب الحقائق، لأن الحقيقة تكشف كذبه أمام العالم، وهي حيلة يتخذها الإعلام القطري للعب على حبل الكذب القصير، وتدليس وتزوير الحقائق، خصوصاً وأن قطر اتخذت من التقية باباً، باتت كل كذبة واضحة في أفعال النظام وأقواله».

وأكملت الصديقي «الأزمة القطرية فجرت لنا ملفات عديدة «تشيب الرأس» من كثرتها، ملفات تآمر على دول الخليج، ودعم الإرهاب وعناصره، وملفات غش وخداع وتدليس، تساند لوجستياً من الإعلام القطري الأصفر».

خاو وركيك

ومن جهته، قال الإعلامي علي الجزاف إن الخطاب الإعلامي القطري فارغ من حيث المضمون ولم يتضمن ما يفيد أو يساعد في حل الأزمة بين قطر ودول المقاطعة. وتابع الجزاف قائلاً «لم أجد في الخطاب الإعلامي القطري ما يوحي بالحرص على التقارب الخليجي، بل كان هو خطاب يقوم على المكابرة والتعنت والإصرار على الخطأ وعدم العودة عنه، وهذا بالتأكيد لا يخدم قطر ولا يصب في صالح التوافق مع دول المقاطعة.

خبراء تونسيون: ليست «جزيرة» بل «جريرة» تمارس دورها التخريبي

■ تونس - الحبيب الاسود

أكد خبراء وكتاب محللون تونسيون أن قناة الجزيرة القطرية تمثل الذراع الإعلامية للإرهاب، وبوقاً للمتآمرين على الأمة المتآمرين من المحيط إلى الخليج، مشيرين إلى أن القناة القطرية تبنت خطط الخراب، وتحولت إلى غرفة مظلمة للجماعات الإرهابية يتم فيها إعداد المؤامرات لتدمير الدول وتمزيق المجتمعات ويجب أن نسميها «الجريرة» لا الجزيرة.

وقال الكاتب والروائي والمحلل السياسي حسونة المصباحي «في البداية، كنت قد توسّمت الخير في قناة الجزيرة فقد اعتقدت أن هذه القناة التي استقطبت إعلاميين وإعلاميات من بلدان مختلفة، ستقوم بدور إعلامي مهم يكشف الحقائق المغيّبة، وينير الرأي العام العربي، ويفتح الباب لمن يعملون على إيقاظ الشعوب العربية من جمود فرض عليها، وأمات فيها كلّ ما يمكن أن يحرضها على الانتفاضة للمطالبة بحقوقها المشروعة في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعيّة، إلاّ أن هذا الوهم سرعان ما تبخر».

تحقيق

ويمضي حسونة المصباحي قائلاً: قرأت ذات مرة تحقيقاً في جريدة «لوموند» الفرنسية قال فيه أمير قطر السابق بالحرف الواحد هذه القناة - يقصد قناة الجزيرة - هي قنبلتي الذريّة، وقد أرعبني هذا التصريح الخطير، إذ إنني تبينت من خلاله أن الهدف الحقيقي من إنشاء هذه القناة ليس ترشيد الشعوب وتثقيفها بما يفيدها وينفعها ويفتح بصيرتها على مبادئ الحرية والسلام والعدالة، وإنما تهييجها، وحثها على التناحر والتقاتل.

وبعد متابعات مستمرة لمختلف برامجها الإخبارية والسجالية تبيّن لي أن هذه القناة لا هدف لها سوى التحريض على العنف والفتنة، والدعوة إلى الفوضى، والحثّ على التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، ومنح شرعية للمتطرفين والمأجورين لبثّ سمومهم وأفكارهم السوداء.

بروباغندا فاشية

أكد المحلل السياسي ومدير قناة «الجنوبية» التونسية أبوبكر الصغير أن «الجزيرة» قامت بدور تخريبي في المنطقة انطلاقاً من قناعات عقدية ارتبطت بمشروع انقلابي لفائدة قوى الإسلام السياسي. وأضاف أن ما تقوم به القناة لا علاقة له بالإعلام، ولا بالصحافة، ولا بالسجال الفكري، وإنما هو شكل من أشكال البروباغندا الفاشية التي لا ترى مانعاً من التحريض على سفك دماء الأبرياء في ليبيا ومصر وسوريا والعراق واليمن والبحرين، طالما تجد في ذلك ما يخدم مشروعها السياسي المبني على فكرة التمكين للجماعات الإرهابية باعتبارها بديلاً للأنظمة الوطنية القائمة.

ومن خلال صور مخيفة ومستفزة للمشاعر البدائية والغريزيّة تبثها على مدار الساعة، تجرد المتفرج من التعقل والتبصر، وتنزع عنه كلّ ما يتصل بالنقد البنّاء والإيجابي ليتحول إلى كائن شرس وعدواني، لا يحركه سوى الحقد والبغضاء، والرغبة في الانتقام حتى ولو افتراضيًا! لذا ليس من الغريب في شيء أن يخرج إلى الشارع وهو عبارة عن قنبلة موقوتة.

تعميق خلافات

وأضاف المصباحي أن هذه القناة السيئة الذكر، استغلت عند إطلاقها، غياب إعلام حر ونزيه في بعض البلدان العربية، لتشعر المواطنين في مختلف أنحاء العالم العربي أنها القناة الوحيدة التي تنيره وترشده. لذلك أصبحوا مشدودين إليها، مُتوهمين أنها قادرة على أن تمدهم بما يحتاجونه من أفكار ومن آراء حول مختلف القضايا، وعلى شحنهم بطاقة تدفعهم إلى التخلص من جمودهم ومن كسلهم التاريخي.

وأردف المصباحي «على مدى العقدين الماضيين، دأبت قناة الجزيرة على نشر المزيد من الأكاذيب والأباطيل، مُعمّقة الخلافات بين أبناء الشعوب العربية. ومن خلال برامجها لم يكن لها هدف سوى تزييف الواقع، وتحويل الأكاذيب إلى حقائق. فإذا ما تجرّأ أحدهم على فضح مخاطرها، سارعت بتشويه سمعته، ونعته بأقبح النعوت. لكن يبدو أن ما سمي بالربيع العربي الذي أغرق بلداناً عربية كثيرة في الفوضى والعنف والفتنة، كشف ألاعيبها القذرة، وحقيقة الأدوار الخطيرة التي لعبتها وتلعبها. لذا أرجو أن تكون نهايتها قريبة»

استيفاء أغراض

وأبرز الكاتب والشاعر التونسي منصف المزغني أن قانون الوجود والعدم يهدد قناة الجزيرة التي استوفت غرضها في الوجود: صناعة ربيع عربي قبيح وسيئ السمعة، بشهادة الشعوب، وقد كانت تحضّر له الجزيرة قبل عشرين سنة! فهل حان الوقت للجزيرة، حتى تعلن أنها قد فقدت شرعية الوجود، فالشعوب التي تتفرّج وتنتظر أخبارها الممنوعة، قد ملت من الأخبار والخبر العاجل، وأقفلت التلفزيون، وباتت هذه الشعوب تبحث عن خبر واحد هو الخبز وفقدت الجزيرة مبرر وجودها الأول، وفقدت من اسمها نقطة، فصارت جريرة.

وأردف المزغني أن هناك أسئلة كبيرة حول الجزيرة حيث بدأت رحلة الشك والأسئلة في الجزيرة بأسئلة من نوع: لا تلاحظ إعلانات كثيرة في الجزيرة، فكيف تعيش هذه القناة ومعها جيش من الإعلاميين المنتشرين في مناطق كثيرة من العالم وخاصة في ما سمّي ببؤر التوتّر؟ من يموّلها، وما الأغراض، والأهداف، وَالنوايا، ومن يقف وراءها ؟إذا كان حكام قطر هم الذين يمولون الجزيرة، فلماذا لا وجود لأخبارهم في هذه القناة ؟ هل إن إسرائيل تقف وراء الجزيرة ما دامت القناة تعرض وجهة النظر الإسرائيلية في عديد القضايا؟ وهل إسرائيل بلد مسجل في قائمة الأعداء في خط تحرير الجزيرة؟.

«الجزيرة» تستعد لطرد 150 موظفاً إيذاناً ببدء مرحلة الانحسار القسري

مصادر لـ«البيان»: القناة بدأت في إعداد قوائم المعرضين للطرد

■ تونس - البيان

بدأت قناة «الجزيرة» القطرية في إعداد قوائم المعرضين للطرد منها، وأن قائمة أولى تتضمن 150 تم إعدادها للإعلان عنها خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأفادت مصادر مطلعة من داخل القناة لـ«البيان»، أن «الجزيرة» بدأت في إعداد قوائم المعرضين للطرد منها، وأن قائمة أولى تتضمن 150 بين صحفيين ومذيعين ومخرجين وتقنيين تم إعدادها للإعلان عنها خلال الأيام القليلة المقبلة. وأشارت إلى أن حالة من الهلع أصابت منتسبي القناة بعد الإعلان عن البدء في مشروع التخفيض من عدد العاملين، والذي يفسره البعض بالضغط على المصاريف، بينما ترى أطراف أخرى أنه يدخل ضمن حالة الانحسار القسري المفروضة على القناة القطرية، والتي قال وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي الدكتور أنور قرقاش في تغريدة على «تويتر» أنها ستخرج من الأزمة قناة محلية ومنشوراً حزبياً باهتاً.

وأكدت المصادر أن بعضاً من صحفيي القناة، هبوا للدفاع عن النظام القطري بكل قوة على مواقع التواصل الإجتماعي وفي مقالات رأي ببعض الصحف المحسوبة على تنظيم الحمدين، لإبداء الولاء التام لنظام الدوحة من أجل ضمان الإبقاء على خدماتهم، وعدم الاستغناء عنهم في المرحلة المقبلة.

وأوضحت المصادر أن القائمة التي تم إعدادها ليست الأخيرة، وإنما هناك قوائم أخرى ينتظر أن ترى النور قبل سبتمبر المقبل، علماً وأن عدد العاملين في القناة يتجاوز 1200 بين صحفيين وإداريين وتقنيين ومعدي ومقدمي برامج ومراسلين.

ويشير مراقبون إلى أن النظام القطري أدرك أن قناة «الجزيرة» باتت تمثل عبئاً ثقيلاً عليه بعد أن تحولت إلى خلية إخوانية متورطة في دعم الإرهاب، وبعد أن اكتشف العالم ذلك، من خلال المعطيات التي قدمتها الدول الأربع الداعية لمحاربة الإرهاب في وثيقة المطالب والتي تتضمن غلق القناة.

وكانت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية، أكدت مؤخراً أن قناة الجزيرة اتخذت خطوات جديدة لإعادة هيكلة شبكة القنوات المملوكة لحكومة الدوحة، وأسفرت عن التخلي عن وظيفة المدير الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي الوظيفة التي كان يشغلها الصحفي المغربي حسن الراشدي. وأشارت الصحيفة في تقرير لها، أن القناة القطرية عاشت زلزالاً كبيراً، بعد إعلان إدارتها التخلي عن العشرات من كوادرها الكبار، منهم المغربي حسن الراشدي، الذي سبق أن شغل منصب مدير مكتبها بالرباط.

وأكدت الصحيفة، أن الإجراء الذي استهدف مسؤولين إداريين على وجه الخصوص، يأتي في سياق خطة القناة التقشفية، لمواجهة تراجع مواردها، في وقت تتحدث فيه مصادر بالشبكة عن حملة إعفاءات أخرى ستطال أقسام الإنتاج وبعض الصحفيين.

ويأتي القرار في الوقت الذي أصبحت فيه «الجزيرة» منبوذة ومحاطة بالشبهات في عدد واسع من الدول العربية، خاصة سوريا ومصر واليمن وليبيا وباقي دول شمال أفريقيا، إذ تم إغلاق مكاتبها في الجزائر ومصر والمغرب، بعد انكشاف الدور المشبوه الذي تقوم به لتأجيج الصراعات في المنطقة.

كما كانت الدوحة أغلقت قناتها الموجهة للولايات المتحدة «الجزيرة أميركا» خلال العام الماضي، وسرحت 700 من العاملين بها، إضافة إلى تسريح 500 من العاملين في القنوات الأخرى، وفي مقدمتها قناة الجزيرة الإخبارية الرئيسية.

تـــزييف والتزوير وإذكاء الكراهية

ـــص على جثث القتلى

الدوحة سعت لتكريس حالة الكراهية في المنطقة

خبراء مصريون: صدمة المقاطعة أرعبت أبواق قطر المأجورة

■ القاهرة – محمد خالد

بعد نجاح ثورة الثلاثين من يونيو وإسقاط حكم «الإخوان» تآمرت دويلة قطر عبر أذرعها الإعلامية «قناة الجزيرة» على مصر من خلال التحريض على العنف والتخريب، وسلطت القناة بشكل لم تراع فيه أي ضوابط مهنية أو أخلاقية مجموعة من الإعلاميين المحسوبين على تنظيم «الإخوان» لينفذوا حملة منظمة ودقيقة هدفها ضرب الاستقرار المصري وجر قلب العرب إلى الفوضى ليلحق بليبيا وسوريا واليمن، غير أن مصر استطاعت التغلب على المؤامرة ووأدها في مهدها، لكن إعلام قطر بحسب خبراء مصريين لم يرتدع ولم يكف عن المحاولة من خلال نشر وتكريس الكراهية إلى أن أتت الصدمة الأخيرة التي زادت من حالة عدم الاتزان في الإعلام القطري وجعلته في حالة سعار.

وقال رئيس تحرير جريدة الأهرام السابق الكاتب المصري أسامة سرايا، إن القطريين في السنوات الماضية وضعوا لأنفسهم منهجهم الخاص وسياساتهم في المنطقة، والتي كان جزءاً منها دعم وتمويل وإيواء العناصر والكيانات الإرهابية، واستغلوا في ذلك عدم رغبة الدول الخليجية ومصر في اختلاق أية أزمات بالمنطقة، وظنّوا أن تلك الممارسات والسياسات لن تنكشف ولن تتم عملية المواجهة، وأن الموقف القوي المتخذ ضد الدوحة منذ قرارات المقاطعة لم يكن في حسبانهم أبداً.

صدمة وذهول

وتابع: «لم يكن القطريون يدركون أنه سيحدث نوع من أنواع المواجهة من هذا النوع وبهذا الشكل القوي، وبالتالي عندما اتخذت قرارات المقاطعة والموقف القوي الذي اتخذته السعودية والإمارات والبحرين ومصر بدت قطر في حالة ذهول ومفاجأة، وعبّر عن ذلك صراحة الإعلام القطري الذي تلقى القرارات بنوع من الذهول والتخبط والصدمة، ولم تجد قطر سوى إعلان بدء الحرب الباردة عبر إعلامها لمواجهة دول المقاطعة».

وأفاد بأن قطر سخرت وسائل إعلامها منذ بدء الأزمة للسخرية من النظم السياسية للدول الأخرى وكذا السخرية من إعلام الدول الأخرى المقاطعة لها، مع نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وذلك يكرس ويؤكد أن السياسة القطرية لم تراوح مرحلة الذهول والتخبط والصدمة حتى اللحظة، وأن قطر فشلت في وضع الحلول لموقفها بعد ضبطها متلبسة بدعم وتمويل الإرهاب، ذلك أن سياسييها لديهم مراهقة سياسية وليست لديهم أية خبرة أو قدرة على المواجهة السياسية مباشرة، بالتالي يلجئون لطرق ملتوية وحرب باردة عبر الإعلام.

ولفت الكاتب الصحافي المصري لـ «البيان»، من القاهرة، إلى أن قطر تعاني حالة من التخبط السياسي والإعلامي، وليس لديها أي ردود أو حجج منطقية للمواجهة، وبالتالي تم الاعتماد على ذلك الخطاب الإعلامي غير المسؤول والمستهتر، من أجل توجيه رسائل من خطاب المظلومية إلى الغرب، ورسائل

شرشر: الجزيرة صناعة صهيونية ومطلوب استراتيجية لدحر الإرهاب

أخرى للداخل القطري وللدول العربية بأن الدوحة تستطيع المواجهة و«رد الصاع صاعين».

سعار

وشدد على أن «السعار والهياج الإعلامي القطري» يكرس حالة من الكراهية غير المسبوقة في المنطقة. واصفاً ممارسات الإعلام القطري بأنها «جنون إعلامي» وسياسات من أشخاص فاقدين للأهلية والرؤية والانتماء، وأن قطر وإعلامها يتعاملون بطريقة بها نوع من الرعونة

سرايا: الإعلام القطري في حالة جنون غير مسبوقة

والاستهتار وعدم الوعي، وأن الدوحة لن تستطيع تحمل كل العقبات التي يعززها موقفها وموقف إعلامها.

ورأى سرايا أن أمير قطر لا يهمه استقرار المنطقة وتماسكها، بل إن قطر تحاول تكسير دول الخليج كما حاولت تكسير مصر، وتسعى لنشر حالة من الكراهية في المنطقة، في إطار «حرب باردة» المنطقة في غنى عنها وعن تبعاتها وليست في صالح أحد حتى قطر نفسها سوف تكون أكبر المتضررين منها، لاسيما أن الدوحة وإعلامها تمارس تلك الممارسات بينما تعاني حالة من الانهيار إثر حالة المقاطعة.

وفي الاتجاه ذاته ذهب النائب البرلماني المصري عضو لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب أسامة شرشر، واصفاً أداء الإعلام القطري بالانحطاط، مشيراً إلى أنه يعاني حالة من الازدواجية، مشدداً على أن إعلام الدوحة، ولاسيما قناة الجزيرة، يسعى إلى استجداء عطف الغرب من خلال نشر الشائعات والأكاذيب المضللة.

تناقض وازدواجية

وأفاد شرشر لـ«البيان»، من القاهرة، بأن وسائل الإعلام القطرية تحاول بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة استجداء الغرب، ومخاطبة الإعلام الغربي على وجه التحديد لخلق رأي عام غربي داعم لقطر، ويسعى الإعلام القطري من خلال معالجاته المختلفة للأزمة لإظهار أن قطر «ضحية»، رغم أن قطر لاعب حقيقي وواضح في تمويل ودعم العناصر والكيانات الإرهابية المختلفة في المنطقة.

وتابع شرشر: استخدمت قطر قناة الجزيرة كذراع إعلامية رئيسية لتصدير الإرهاب إلى الدول العربية، والتحريض عليها، لإثارة الفوضى والقلاقل فيها.. ولا يخفى على أحد «الدور القذر» الذي لعبته تلك القناة في دعم العناصر الإرهابية والترويج لهم، لاسيما في كل من سوريا والعراق وتفاقم الأوضاع في ليبيا.. كما لا يخفى على أحد الدور الذي لعبته قطر بشكل عام في تمويل العناصر الإرهابية الأمر الذي كان سبباً في تفاقم بعض الصراعات في المنطقة ومحاولات إسقاط سوريا والعراق، من خلال ما قدمته الدوحة من دعم للدواعش والمتطرفين.

وشدد عضو لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب المصري على أن وسائل الإعلام القطرية حاولت أن تتكئ على الغرب ووسائل الإعلام الغربية في تعاملها مع الأزمة، وتلك الحلول لن تفضي إلا إلى سقوطهم عاجلاً أو آجلاً، لأن حقيقة دعم قطر للإرهاب واضحة للعيان.

استراتيجية

وفي السياق، شدد النائب البرلماني المصري على ضرورة وجود استراتيجية إعلامية عربية لمواجهة الإرهاب، تخرج من نطاق جامعة الدول العربية التي تقع على عاتقها تلك المسؤولية المُهمة، على أن يتم التنسيق مع الأجهزة المخابراتية في الدول العربية وكذا مع وسائل الإعلام العربية الوطنية في ذلك الصدد.

وأوضح أنه من الضروري أن تتحد الدول العربية من خلال الجامعة العربية لوضع تلك الاستراتيجية لمواجهة الإرهاب، والتحرك على الصعيد الخارجي لمواجهة الأكاذيب والادّعاءات التي ينشرها أمير قطر وعائلته – عبر السياسات الإعلامية القطرية - من أجل تشويه الحقائق وادّعاء أنه مظلوم ونفي حقيقة دعمه وتمويله للعناصر والكيانات الإرهابية لإسقاط دول المنطقة، كما أنه من الضروري أن تكون هنالك قناة تتحدث باسم العرب؛ من أجل مواجهة هذه الهجمة الشرسة.

غضبة موريتانيا على إساءة «أبواق قطر» متواصلة

■ نواكشوط، تونس – البيان

انتقد محلل سياسي موريتاني مواصلة قناة الجزيرة القطرية هجومها على بلاده، ووصفها موريتانيا بأنها «دولة هامشية، تتسم بخفة الوزن السياسي، والاقتصادي». وقال سعدبوه ولد الشيخ محمد، إنه وبالتوازي مع حملة الجزيرة ضد موريتانيا، يتسابق صحفيو القناة من غير القطريين في نشر تغريدات تسخر من موريتانيا، وشعبها، وتحتقر مكانتها في الأمة العربية، ووزنها الدبلوماسي، وفي موريتانيا يتناغم بعض المدونين، والصحافيين المحسوبين على جماعة الإخوان مع هذه الحملة ضد بلدهم.

وأضاف ولد الشيخ محمد، أنه وعلى المستوى الدبلوماسي اليوم تلعب موريتانيا دوراً محترماً، ومرموقاً، وتحظى بمكانة كبيرة في محيطها العربي، والإفريقي، وبينما تشتهر قطر فقط بأن دبلوماسيتها ناجحة فقط في المفاوضات مع المنظمات الإرهابية لإطلاق سراح المختطفين، وإذكاء النعرات الطائفية، وزرع بذور الفتنة في الدول العربية، وغيرها، مستخدمة قناة الجزيرة التي اتضح أنها أكبر خديعة تعرض لها العرب خلال العشرين السنة الأخيرة، قبل أن يكتشفوا أهداف هذه القناة الخفية.

وأردف المحلل: «على قناة الجزيرة أن تعلم أن لموريتانيا رباً سيحميها، وعلى الجزيرة ألا تجرب صبر الموريتانيين على الإهانة، وقدرتهم على الدفاع عن كرامتهم، فموريتانيا - عكس ما تزعم الجزيرة - ليست بلداً هامشياً، فأبناء موريتانيا أذكياء، وأصحاب كفاءات، والجزيرة نفسها تعرف ذلك من خلال الموريتانيين العاملين بها، وإذا ما استمرت قناة الجزيرة في الاستهزاء بموريتانيا، والتعريض بها، فإن على القناة أن تتوقع مظاهرات أمام مكاتبها في عمارة الخيمة، وربما اقتحام تلك المكاتب، ولن تكون مثل الوقفات الليلية أمام سفارة قطر في نواكشوط»، مردفاً أن «استخفاف قناة الجزيرة بموريتانيا لا يضيرها في شيء لسبب بسيط هو أن الجزيرة قد تعود في النشرة الموالية لتصف موريتانيا بالبلد العظيم، والمحوري في حال تراجعت عن قطع علاقاتها مع قطر، فتلك هي سياسة الجزيرة، تقسم الدول من حيث الأهمية، والمكانة حسب موقفها من قطر سلباً أو إيجاباً».

بوق الإرهاب

ومن جانبه، حمل الكاتب الداه ولد صهيب بشدة على قناة «الجزيرة» القطرية، مؤكداً أن الدوحة «جيشت خلال السنوات الماضية عملاءها ودعاة فتنتها براً وبحراً لإشعال حريق يأتي على الأخضر واليابس في كامل المنطقة العربية، وجندت آلتها التضليلية المتمثلة في قنوات الجزيرة.. واستعانت بآلاف شهود العيان الوهميين. وقريباً من موريتانيا دست قطر أنفها في الحرب المالية وكانت الأموال القطرية جاهزة عند إشارة الإرهابيين». وأضاف: «الجزيرة هذه السليطة حين يتعلق الأمر بآخرين.. صماء بكماء حين يتعلق الأمر بتعفن المشهد السياسي القطري وديكتاتورية العائلة الحاكمة هناك.. لكن أصواتاً مبحوحة معزولة تسترزق بالمال الحرام القطري تأبى إلا أن تصور الأبيض أسوداً.. والأسود أبيضاً».

البيان

الإعلام في الدوحة.. منصة ترويج للتنظيمات الإرهابية

■ دبي – البيان

تؤكد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، مطلبها للحكومة القطرية بوقف دعم التنظيمات الإرهابية بكل أشكاله، ومن بينها الدعم الإعلامي، إذ توفر الدوحة منابر عدة لتلك التنظيمات لإحداث أكبر قد ممكن من التأثير. ولا يمكن إنكار أن قطر قدمت دعماً إعلامياً كبيراً للتنظيمات الإرهابية، عبر قناة «الجزيرة»، من خلال نشر بياناتها وموادها الإعلامية، حيث دأبت القناة على بث جميع مقابلات ورسائل قادة تنظيم القاعدة، بمن فيهم أسامة بن لادن، وأيمن الظواهري، إضافة إلى عقد الحوارات مع قادة هذه التنظيمات، مثل حوارها مع أبي محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، جناح القاعدة في سوريا، في سبتمبر 2016، فضلاً عن استضافتها لبعض رموز هذه التنظيمات، مثل عبد الله المحيسني، مشرّع جبهة النصرة، الذي تمت استضافته في نوفمبر 2016، عقب ظهوره في تسجيل مصور وهو يبارك أحد الأشخاص وهو في طريقه لتنفيذ عملية انتحارية.

منصة للقاعدة

وتفصيلاً، فقد بث الإعلام القطري بياناً حصرياً لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، إثر أحداث 11 سبتمبر 2001، وهذا النهج تكرر على مدار السنوات الماضية، إذ كان الإعلام القطري الصوت الوحيد للقاعدة، فقد وجّه بن لادن رسائله للتنظيم عبر المنصات الإعلامية التابعة للدوحة. وبحسب خبراء، هذا ما شكل القوة الناعمة للإرهاب، عبر تقديم ما يتم اقترافه من الجرائم في مسميات خادعة. وبعد مقتل ابن لادن، بثت قناة الجزيرة تقارير عن زعيم التنظيم الإرهابي، أشبه ما تكون برسائل رثاء وحض للسير على نهجه. كما أن تنظيم الحمدين لم يكف عن دعم الحركات الإرهابية تحت ذريعة إتاحة المجال لجميع الآراء، فاحتضنت الدوحة قيادات جماعة الإخوان وتيارات الإسلام السياسي والمتطرفين من كل مكان. ويرى الخبراء أن الهدف هو تغيير نظرة المجتمعات للإرهاب، وتسويق الحركات الإرهابية حول العالم.

استغلال الدين

ووفقاً لهؤلاء، فإن قناة الجزيرة عملت على تبرير الأعمال الإرهابية بتفسير مغلوط للدين. وفي صورة أخرى لدعم الإرهاب، ظهر زعيم تنظيم جبهة النصرة، ذراع «القاعدة» في سوريا، في لقاء خاص وموسع على قناة «الجزيرة» القطرية، لكنها من وجهة نظر كثيرين، فإنها التطبيق الإعلامي للازدواجية السياسية القطرية. ويرى الخبراء أن إعلام الدوحة روج عبر الشعارات لخطاب العنف، وكان من نتائج هذا الموقف المخادع، أن انحاز هذا الإعلام للإرهاب، وقدم ذلك على أنه وجهة نظر، مع أنه انحياز للمجرم على حساب الضحية. وتشير العديد من الدلائل إلى وجود تمويل مالي مباشر من قطر لعدد من التنظيمات الإرهابية، حيث كشفت الوثائق الرسمية لـ «وزارة الخزانة» الأميركية، في أكتوبر 2014، عن وجود مثل هذا التمويل عن طريق بعض رجالها، من أمثال سليم حسن خليفة راشد الكواري، الذي يوصف بـ «ممول القاعدة»، حيث إنه متهم «بتحويل» مئات الآلاف من الدولارات لتنظيم القاعدة من خلال شبكة إرهابية. وامتد الدعم التمويل القطري للتنظيمات الإرهابية إلى شمال إفريقيا، حيث وجه المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، اتهاما صريحا لقطر بدعم وتمويل المقاتلين المرتزقة من تشاد، والسودان، الذين يقاتلون في صفوف التنظيمات الإرهابية على الأراضي الليبية.

وهناك دعم مالي غير مباشر، يتمثل في الأموال التي تدفعها قطر للتنظيمات الإرهابية، تحت غطاء «الفدية»، من أجل الإفراج عن الرهائن، والتي كان آخرها مبلغ مليار دولار دفعته قطر للتنظيمات الشيعية الإرهابية في العراق من أجل الإفراج عن بعض أفراد الأسرة الحاكمة، في أبريل 2016.

وإلى جانب عمليات التمويل، فإن قطر قامت بإيواء عدد من عناصر وقادة تنظيم القاعدة، عبر استضافتهم على أراضيها. كما كشفت وثائق «أبوت أباد» لأسامة بن لادن، التي تمت مصادرتها خلال الهجوم على مقره بباكستان، عن أبعاد الدور القطري في إيواء العديد من أعضاء القاعدة، حيث تم عدها الجهة المفضلة لعناصر وقيادات التنظيم، بحسبانها ترانزيت ونقطة عبور آمنة. كما قامت قطر بإيواء عدد من قادة الإخوان والتنظيمات الإرهابية في مصر، الذين يحرضون على العنف ضد الدولة المصرية، من أمثال وجدي غنيم، وعاصم عبدالماجد.

ويبقى أخيراً أن قطر لم يعد لها طريق للعودة من جديد إلى محيطيها العربي والخليجي، إلا من خلال الالتزام القاطع بوقف دعمها للتنظيمات الإرهابية، لا سيما في ظل تصاعد مخاطر تلك التنظيمات على المنطقة بكاملها.

تقارير عالمية وخبراء:

ترجيح انهيار اقتصاد قطر وسط أزمات لسنوات

توقّع تأخّر رواتب وهروب استثمارات وعمالة

■ عواصم- وكالات

اقتصاد قطر مهدد بالسقوط وسط تواصل أزماته لسنوات حيث تسبح البلاد في محيط ضخم من الأزمات المالية الصعبة بحسب مديري استثمار وتقارير عالمية مؤكدة أن ادعاءها عدم التأثر ليس صحيحاً متوقعة تأخر رواتب وهروب عمالة وتعثر المونديال.

فقد رجح تقرير أميركي انهيار الاقتصاد القطري نتيجة انعدام السيولة وارتفاع الإنفاق جراء المقاطعة الخليجية والعربية.

وبحسب "فوكس نيوز" الأميركية، في تقرير لها، فإنه على الرغم من التصوير بأن قطر متماسكة وثابتة؛ إلا أن موقفها يخفي وراءه مأساة اقتصادية قد تصيب البلد الخليجي لأن الاقتصاد القطري متداخل بقوة مع اقتصادات سائر الدول التي أعلنت المقاطعة.

وأوضح التقرير، أن قطر تنفق أموالاً طائلة حالياً لتوفير الطعام لسكانها خاصة، وأنها تحضره عن طريق الجو نظراً لغلق كل الطرق البرية والبحرية التي تتقاطع مع الدول الخليجية التي أعلنت مقاطعتها في وقت سابق.

ولفت إلى أن الحكومة القطرية تدعي صلابة اقتصادها لأن لديها أموالا كثيرة تمكنها من تحقيق الاستقرار المطلوب للاقتصاد "غير أن الجميع يعرف أن تلك الصلابة التي تبديها قطر لن تستمر طويلا ، والحكومة لن تتحمل صرف كل تلك الأموال لاستيراد الطعام المطلوب لتلبية احتياجات السكان".

كما توقع التقرير أن تواجه قطر أزمة سيولة كبيرة مستقبلاً وسيكون لها آثار كبيرة على الجميع ، منها امتناع أصحاب العمل في قطر عن دفع رواتب العمالة الوافدة بالإضافة إلى أزمات أخرى ستواجه العمالة والتشغيل في قطر من بينها خفض عدد العمالة، وهروب العمالة الموجودة في الإمارة كونها ستعاني من تسلم رواتبها في الفترة المقبلة.

وأشار التقرير الأميركي كذلك إلى أن هناك أزمات قد تنشأ في قطاعات الإنشاءات والخدمة اليومية ، ورعاية ملف كأس العالم 2020.

كان بنك "أوف أميركا" توقع نزوح 35 مليار دولار من النظام المصرفي القطري حال سحب دول عربية خليجية أخرى ودائع وقروضاً، فيما كشف مصرفيون وصناديق تحوط بأن الاحتياطيات المالية لهذا البلد الخليجي الصغير لن تكون كافية للدفاع عن عملته الريال في الأجل الطويل.

نحو السقوط

وتوقع مديرو استثمار تواصل أزمات الاقتصاد القطري لسنوات، حتى في حال انصياع الدوحة لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وحذر هؤلاء في تصريحات نقلتها صحيفة "نيويورك ديلي نيوز" الأميركية من تبعات طول فترة مماطلة الدوحة في الاستجابة للمطالب العربية بوقف تمويل الإرهاب على الاقتصاد وجذب الاستثمارات على الأجل المتوسط والطويل.

وأكد مديرو الاستثمار أن التباطؤ الحالي الذي تشهده قطر في طرح وترسية مشروعات جديدة خلال النصف الثاني من العام الحالي، سيؤدي إلى استمرار ضعف النشاط الاقتصادي سنوات قادمة.

وأوضحت الصحيفة أن الأزمة لا تقتصر على المشروعات الجديدة، بل في تأثير تباطؤ تنفيذ المشروعات الحالية على معدلات نمو الاقتصاد القطري، وذلك نتيجة ارتفاع تكاليف الاستيراد بسبب التغير في طرق الشحن.

هروب استثمارات

وأشارت إلى تضاعف مخاطر الاقتصاد القطري وخروج متوقع للمستثمرين الأجانب.

وقالت مونيكا مالك كبير الاقتصاديين ببنك أبوظبي التجاري: إن معدلات نمو الاقتصاد القطري مرشحة للتراجع خلال العام المقبل، ولن يقتصر التباطؤ على نهاية 2017، وأضافت أنه حتى في حالة حل الأزمة ستأخذ الدوحة سنوات لتصحيح الأوضاع.

وأضافت: التضخم في أسعار المستهلكين أيضًا سيكون أحد أبرز التبعات الاقتصادية الناتجة عن طول أمد المقاطعة العربية لقطر.

وتشير نتائج استطلاع رأي ضم 12 خبيراً اقتصادياً إلى توقعات بانخفاض معدل النمو العام الحالي لقطر إلى 2,3٪ بدلاً من تقديرات سابقة في أبريل الماضي بمعدل 3,5٪..

وخفضت مؤسسة التصنيف الدولية موديز نظرتها المستقبلية لقطر إلى سلبي، وأبقت تصنيفها الائتماني المتراجع بلا تغيير عند Aa3 .

المؤسسات القطرية تتحول نحو بيع أسهمها

■ دبي- رامي سميح

اتجهت تعاملات المؤسسات المحلية القطرية نحو البيع في بورصة الدوحة أمس، رغم محاولاتها المستمرة لضخ سيولة في محاولة لدعم السوق، الذي خسر مليارات الدولارات منذ أن قطعت دول عدة عربية، من بينها الإمارات والسعودية ومصر والبحرين علاقاتها مع قطر بسبب دعمها للإرهاب.

ووفق بيانات بورصة قطر، حققت المؤسسات القطرية مبيعات أمس بنحو 48 مليون ريال مقابل 45 مليوناً مشتريات، كذلك استمرت مبيعات الأفراد القطريون لتبلغ أمس نحو 105,38 ملايين ريال مقابل مشتريات بنحو 90 مليون ريال.

وقال محللون وخبراء، إن المؤسسات الحكومية القطرية بدأت عمليات شراء واسعة في سوق الأسهم منذ بداية الأزمة في محاولة من جانبهم لإيقاف وتيرة الخسائر التي مني بها السوق، لكن يبدو أنهم أخفقوا في تحقيق ذلك ليتحولوا حالياً نحو البيع مع تكبدهم خسائر فادحة.

■ فشل محاولات ضخ سيولة في دعم السوق | أرشيفية

وأضاف المحللون، لـ«البيان»، أن هناك مخاوف كبيرة تجتاح سوق الأسهم القطرية في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد وإقدام مؤسسات عالمية على خفض التصنيف الائتماني للدولة ولشركات كبرى عدة.

ولفت المحللون إلى تراجع ملحوظ في أداء كثير من الشركات المدرجة، وهو ما سيضع مزيداً من الضغوط على أسهمها في الفترة المقبلة.

وأعلنت شركة قطر لنقل الغاز المحدودة «ناقلات»، في إفصاح أمس، عن تراجع أرباحها خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 16,6٪ بضغط انخفاض إيرادات السفن المؤجرة، لتصل الأرباح إلى 217,2 مليون ريال مقابل أرباح الربع الثاني من العام الماضي البالغة 260,3 مليون ريال، بينما انخفضت أرباح «ناقلات» القطرية خلال النصف الأول بمقدار 18,4٪ إلى نحو 408,3 ملايين ريال، مقابل 550,3 مليون ريال في الفترة المقارنة من العام الماضي.

«القطرية» تعاني ضغوط مشاركة «الرموز»

التداعيات تجبر الشركة على إلغاء رحلات كثيرة ومسارات أطول

■ دبي - البيان

بدأت شركة قطر للطيران مواجهة ضغوط أكبر، لا سيما فيما يتعلق باتفاقيات مشاركة الرموز مع الشركات الأميركية بعد نحو شهرين من قطع العلاقات مع قطر.

فقد امتدت تداعيات أزمة قطع العلاقات مع قطر على الناقلة المحلية للدولة، إذ اضطرت الشركة لإلغاء رحلات كثيرة، واتخاذ مسارات أطول للرحلات عقب بداية الأزمة، بحسب تقرير لـ«العربية نت».

كما تواجه «قطر للطيران» حالياً ضغوطاً من مجموعة «أميركان إيرلاينز» لإنهاء اتفاقيات مشاركة الرموز التي سهّلت دخولها السوق الأميركي.

باتت الرحلة من الدوحة إلى بيروت على متن «قطر للطيران» تستغرق الآن نحو خمس ساعات بعد أن كان يمكن وصولها إلى مطار بيروت في نحو ساعتين ونصف الساعة، وذلك لتحويل مسارها بعيداً عن الأجواء السعودية، ما يعني كلفة وقود أعلى لمئات الرحلات أسبوعياً.

وتشير توقعات «Frost & Sullivan» للاستشارات، إلى أن قطع العلاقات سيكبد الشركة خسارة 30٪ من إيراداتها، إذ ألغت نحو 125 رحلة، وغيرت مسار عشرات الرحلات الأخرى.

وفي إطار محاولة الشركة التخفيف من تأثير المقاطعة على رحلاتها، تعتزم إطلاق نحو 24 رحلة جديدة مع نهاية العام المقبل، وفتح شركة طيران جديدة في الهند بأسطول من 100 طائرة، إلى جانب شراء حصة 10٪ من «أميركان إيرلاينز» مقابل 2,6 مليار دولار.

لكن العرض الأخير قوبل بالرفض من اتحاد الطيارين الأميركيين، الذي اعتبره بمثابة اعتداء مالي على الشركة الأميركية.ويرى خبراء مستقلون أنه يتوجب على الشركة تقليص خططها التوسعية لأسطولها بـ20٪ سنوياً على مدى العامين المقبلين، وإلا قد تتحول إلى تكبد الخسائر.

150

توقع خبراء الطيران زيادة خسائر الخطوط القطرية على 3 مليارات دولار للشركة، فضلا عن خسائر الخدمات الأرضية.وتصل رحلات الشركة حاليا إلى 150 وجهة، وتمكنت خلال السنوات الماضية من استقطاب عدد كبير من المسافرين إلى الوجهات الأخرى في العالم بحيث يستخدمون الدوحة كترانزيت.ووصل عدد المسافرين الذين استخدموا مطار الدوحة العام الماضي إلى 37,3 مليون مسافر، بحسب الأرقام والبيانات الرسمية القطرية.

«بلومبرغ»: «الطيران» الإماراتي يستفيد من مقاطعة قطر

■ دبي - أشرف رفيق

ذكرت «بلومبرغ» الاقتصادية أن قطاع الطيران في الإمارات من المستفيدين من الأزمة القطرية الحالية. وأضافت أن شركة طيران العربية، يبدو أنها تستفيد ويتحسن أداء أسهمها في النصف الثاني من العام على خلفية إغلاق الأجواء الإماراتية والسعودية والبحرينية أمام شركة الخطوط القطرية. ويمكن للشركة أن تجذب مزيدا من الركاب على الخطوط التي تتداخل مع الخطوط القطرية، التي حرمت من الطيران فوق أجواء الدول المقاطعة لها سياسياً.

ونقلت «بلومبرغ» عن أمين وافي محلل الأسهم في رينيسانس كابيتال في دبي قوله: «إن وضع الخطوط القطرية سوف يساهم في زيادة رحلات ومعامل تحميل العربية. وتعمل العربية بطاقة كاملة إلى السعودية، ويمكن أن تشغل الشركة مزيداً من الطائرات أكثر مما هو متوقع على هذه الرحلات، مما يساعد في القضاء على الطاقة غير العاملة بعد الإحجام عن الطيران إلى السوق القطرية».

والعربية متخصصة في الخطوط القصيرة، بينما القطرية كانت تعتمد أكثر الخطوط الطويلة، ومع ذلك هناك تداخل بينها. وتطير العربية إلى 13 مدينة في السعودية، منها مدن رئيسة مثل جدة والدمام، التي تعد من بين أكثر الخطوط إشغالا للخطوط القطرية، وفق ما ذكرته فروست اند سوليفان. وقد اضطرت الخطوط القطرية، منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو، إلى إلغاء 880 رحلة الى السعودية، حسب بيانات او ايه جي.

وارتفعت أسهم العربية، المدرجة في سوق دبي المالي، بنسبة 1,9 ٪ في العام الجاري حتى إغلاق أمس الاثنين. وقال مارك مارتين، رئيس شركة مارتين للاستشارات، إن إسطول «العربية» يمكنه الاستمرار في عملياته إلى المدن التي لا تزيد الرحلة إليها على خمس ساعات في الوقت الحالي. ويعني ذلك أن شبكتها وعائداتها عالية المرونة لأن معظم دخلها يأتي من سوق سفر الموظفين والعمال.

..وموسم الحج يزيد نزيف خسائر الشركة

■ دبي، الرياض- البيان

لا تزال خسائر «الطيران القطري» تتواصل مع زيادة موسم الحج نزيف خسائر القطاع، إثر مقاطعة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب للنظام القطري، والحظر الجوي الذي فرضته الإمارات والسعودية والبحرين ومصر على الدوحة.

وأعلنت الهيئة العامة للطيران المدني السعودي عن السماح للحجاج القطريين والمقيمين في الدوحة بالسفر مباشرة من مطار الدوحة إلى مطاري الملك عبدالعزيز في جدة، والأمير محمد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة على أي ناقل جوي غير الخطوط القطرية.

ويأتي القرار السعودي ليزيد من خسائر الطيران القطري، الذي أُجبر على إلغاء 42 رحلة يومياً إلى جهات داخل الدول، التي أعلنت مقاطعتها لقطر، منها 19 رحلة يومية من مطار دبي الدولي، و6 من مطار أبوظبي، و5 من المنامة، و3 إلى 5 من جدة، و4 من الرياض.

ويقول عماري عبدالعظيم، رئيس غرفة شركات السياحة والطيران بمصر، إن قطاع الطيران على المستوى العربي يولي اهتماماً خاصاً بموسم الحج باعتباره فترة رائجة له، ومنع الطيران القطري من هذه الميزة سيكبده خسائر فادحة.

ونقلت بوابة «العين» عن عبدالعظيم، قوله: «إن الطيران القطري كان يعمل بنظام الترانزيت لنقل الحجيج من دول أفريقيا وآسيا إلى السعودية، وهو ما سيتوقف تماماً خلال هذا الموسم».

واعتبر أن القرار السعودي جاء مراعياً لحقوق الأشقاء في قطر في أداء المناسك، بينما التزم بالمقاطعة الاقتصادية.

وكانت وزارة الحج والعمرة بالسعودية أعلنت، الخميس الماضي، ترحيبها بالقطريين حجاجاً ومعتمرين، إلا أنها بينت أن قدومهم سيكون عبر الجو.

ويعني إلغاء الحج والعمرة عبر البر، بعد إغلاق منفذ أبوسمرة البري الذي يربط البلدين منذ إعلان السعودية قطع العلاقات مع قطر في 5 يونيو الماضي. وحسب مركز «كابا» الذي يحلل بيانات الطيران فإن 90٪ من ركاب الخطوط القطرية هم من مسافري الترانزيت، ولا تعتمد الخطوط القطرية إلا بنسبة 10٪ فقط على السوق القطرية. وتشير التقديرات إلى أن معظم مسافري الترانزيت باتوا يتجنبون الرحلات التي تتخذ من الدوحة محطة توقف، بسبب طول المسافات.

18.4% انخفاض أرباح «ناقلات» القطرية النصفية

■ الدوحة - رويترز

انخفضت أرباح شركة قطر لنقل الغاز المحدودة «ناقلات»، خلال النصف الأول الجاري بمقدار 18,4 ٪، إلى نحو 408,3 ملايين ريال، مقابل 550,3 مليون ريال في الفترة المقارنة من العام الماضي.

وفي إشارة إلى تراجعها، بلغت إيرادات الشركة 1,78 مليار ريال في النصف الأول، مقارنة مع 1,84 مليار قبل عام.

وأعلنت الشركة، في إفصاح أمس، عن تراجع أرباحها خلال الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 16,6 ٪، بضغط انخفاض إيرادات السفن المؤجرة، لتصل الأرباح إلى 217,2 مليون ريال، مقابل أرباح الربع الثاني من العام الماضي البالغة 260,3 مليون ريال.

سقطت ورقة التوت.. وظهر الراشي الحقيقي

محمد بن حمد «رأس حربة» فساد مونديال 2022

محمد بن همام «ماريونيت» تلاعب بها شقيق أمير قطر لتنفيذ فضيحة الرشاوى

تصريحا «مصدر الأموال» و«الأيام ستثبت براءتي» يكشفان ألاعيب الداهية القطري

فالكه بداية «التسونامي» والسكاكين الإعلامية تنهال على المرتشي وتترك الراشي

بلاتر يضعف أمام إغراءات محمد بن حمد ويقبل الدعس على كرامة «فيفا»

■ دبي - البيان الرياضي

«دوريان غراي» عجوز صار يتمتع بشباب دائم، بفضل وصفة سحرية، تلك الوصفة التي جعلت منه يرتكب كل الموبقات ولا يشيخ ولا يموت، بينما صورته التي رسمها له الساحر تشيخ عنه وتظهر فيها حقيقته بتجاعيد الزمن ونتائج أفعاله بينما يظل هو شاباً لا يموت، والحل الوحيد للخلاص من دوريان غراي، ليسير في ركب الزمن، هو أن يرى صورته الحقيقية.. تلك كانت رائعة الكاتب البريطاني أوسكار وايلد، والتي تحمل بعداً فلسفياً، وواقعياً في الوقت ذاته، عن المتستر برداء البراءة ويفعل كل الأفعال المشينة.. وتقتله رؤية حقيقته.. وهذا هو الواقع والحقيقة القطرية في ملف كأس العالم المخفية خلف ألف ستار صنعه سحرة الإعلام.. ودور الصحافة النزيهة هو أن ترى قطر صورتها الحقيقية!

وفي ظل سيل من الأكاذيب ولوي الحقائق والسيطرة على الإعلام بشراء الذمم والنفوس، فقد تتوه الكثير من الحقائق، ولا يرى الناظرون التسلسل المنطقي للأمور بوضوح، رغم أن الصورة جلية لا ريب فيها، وتسلسل الأحداث يقود إلى كشف الحقيقة، والحقيقة أن محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي السابق وعضو تنفيذي «فيفا» المستبعد مدى الحياة من الحياة الكروية بسبب الفساد والرشى، لم يكن إلا مجرد «Sub Dealer» أو تاجر فرعي للفساد، وعروس «ماريونيت» بحبال، كان يحركها ويستخدمها، على مسرح الأحداث التاجر الأساسي، محمد بن حمد آل ثاني الابن السادس لحمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر السابق والأخ الشقيق لتميم بن حمد آل ثاني أمير قطر الحالي، حيث كان محمد هو اللاعب الأساسي و رأس الحربة لملف الفساد القطري، ومهندس ملف استضافة الدوحة للمونديال المليء بالثغرات والفضائح.

مصدر الأموال

وفي تقرير مايكل غارسيا المحقق في قضية رشى مونديال قطر 2022، يقول إن بداية تسونامي الفساد القطري كان بمكالمة هاتفية لجيروم فالكه أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق والذي قال فيه نصاً: «قطر اشترت المونديال»، في اعتراف صريح بأن استضافة كأس العالم كان مجرد سلعة اشترتها الأموال القطرية، وهو الأمر الذي فتح التحقيقات حول جريمة شراء النفوس، والتحويلات المالية لأعضاء «كونغرس» الاتحاد الدولي لكرة القدم، بل وفساد مالي للسويسري سيب بلاتر رئيس «فيفا» المعزول لضلوعه في قضايا الفساد والرشى.

وبالتحقيق أثبت على فالكه تلقي حسابه البنكي 450 ألف دولار قبل أيام من التصويت على استضافة قطر للمونديال، تلاها تحويل آخر بقيمة مليون ومئتي ألف دولار أميركي في 2011، الأمر الذي أدى إلى تجميد محمد بن همام ثم عزله ومنعه من تولي أي مناصب كروية مدى الحياة لثبوت جرم الرشى عليه، ليرد بن همام عن طريق محاميه «السيد بن همام لم يكن هو مصدر الأموال».

مهندس فاسد

ومر التعليق مرور الكرام رغم أن الصحافة القطرية تناولت وتتناول دائماً محمد بن حمد آل ثاني بأنه مهندس الملف القطري لاستضافة كأس العالم، ولم ينتبه أحد للجملة التي صدرت عن محامي بن همام بأنه ليس مصدر الأموال.. فمن إذا مصدرها؟!

بن همام سارع بالتواري عن الأنظار بمجرد افتضاح أمره، وقام بتقديم استقالته قبل شهور قليلة من إعلان عقوبته رسمياً في نوفمبر 2012، ولم يعترض على القرار، ولم تدافع عنه قطر بأي شكل من الأشكال، وإن كان قد صرح قبل اختفائه تصريحاً قد يبدو عادياً في ظاهره، لكنه يحمل الكثير في طياته، عندما قال: «الأيام ستثبت براءتي»، قبل أن يختفي تماماً من الساحة الكروية والإعلامية.

المجرم الحقيقي

وفي أي تحقيق في جرائم دائماً يكون الصيد السهل والمجرم الواضح ما هو إلا ستار لإخفاء المجرم الحقيقي، والأخير يلجأ لأضحية يلقي بها إلى التهلكة لإنقاذ رقبته، ولكن المحقق البارع هو من يصبر على تحقيقه ولا يهلل لأول متورط يجده في طريقه لإلباسه القضية، ويظل يبحث بتعمق في تحقيقه للوصول إلى المجرم الحقيقي لاقتلاع الشر من جذوره.

وهذا لم يحدث في قطر، فقد توارى محمد بن حمد آل ثاني عن الأنظار في تلك الفترة وتصدر جرم محمد بن همام المشهد، ليكون هو الأضحية رغم كونه مجرد «Sub Dealer»، وفي 2013 عاد بن حمد للأضواء بعد التأكد من جفاف دماء بن همام، ليبدأ رحلة فساد جديدة مع السويسري سيب بلاتر، بعد أن علت الأصوات المنددة والشاجبة لاستضافة قطر المونديال في صيف 2022 في درجة حرارة تتجاوز الـ50 درجة مئوية، واستطاع الأخ الشقيق لتميم أمير قطر أن يواصل الدعس على كرامة الاتحاد الدولي لكرة القدم، بعد أن وافق له بلاتر على تغيير موعد استضافة قطر للمونديال لتقام في الشتاء بدلاً من الصيف في سابقة هي الأولى في التاريخ الكروي، الأمر الذي أدى لعاصفة شجب وإدانة من أغلب دول العالم.

عناد بلاتر

ولكن بلاتر بإمبراطورية فساده واصل عناده، في آخر أيام حكمه للاتحاد الدولي، وأصر على استصدار قرار النقل بعد اجتماع له مع محمد بن حمد الذي ظهر في الواجهة رغم كونه كان يعمل من خلف ستار أيام بن همام، ولكن التضحية بورقة التوت تطلبت الظهور على ساحة الأحداث، وهاجت الصحف الأوروبية على بلاتر وإمبراطوريته لتعارض أمر نقل المونديال إلى الشتاء مع المصالح الأوروبية وبصفة خاصة الدوري الإنجليزي، لتنشر صنداي تايمز الإنجليزية تقريراً عن فساد فيفا، وينبري محمد بن حمد آل ثاني ويستصدر تصريحاً من بلاتر ينشره عبر حسابه على تويتر يقول فيه إن «فيفا» لم يحصل على أصول المستندات التي اتهمت فيها «صنداي تايمز» فيفا وقطر بالتآمر والفساد، ويقول بلاتر في التصريح: «تنظيم كأس العالم في قطر لن يمسسه أحد».

بعدها سكتت الصحف الإنجليزية، والكثير من الصحف العالم، ولم تظهر المستندات التي قالت إنها تملكها، ولم يتم الإعلان عن تفاصيل الرشى، حتى بعد فضح أمر بلاتر، خرج الجميع يطعن في الاتحاد الدولي بالرشوة، والراشي والمرتشي في نار واحدة، ولكن لا أحد ذكر أمر الراشي، على الرغم من أن السكاكين انهالت على المرتشي، والأصل أن الاثنين لابد أن يكونا سواسية في العقاب.

ورطة سياسية

وبعد أن قررت المحكمة الرياضية إيقاف بلاتر 8 سنوات ومعه بلاتيني في قضية الفساد والتحويلات المالية المشبوهة بينهما، خرج بلاتر عن صمته فقال تصريحاً يتماشى مع تتابع الأحداث فقال في 2016: «أنا لم أقتل أحداً.. استضافة قطر لمونديال 2022، قرار تدخلت فيه السياسة.. تحدثت مع بلاتيني هاتفياً، وقال لي إن ساركوزي طلب منه التصويت لقطر»، وذلك في إشارة واضحة لتدخل سياسي أثر على قرار الاستضافة، وليس قرار كروي، لمنظومة دولية تمنع منعاً باتاً التدخل الحكومي في الشؤون الكروية.

وبقدر ما كان بلاتر يدافع عن نفسه وينفي تهمة تلقي الأموال، إلا أنه ورط قطر أكثر بتصريحه، كما ورط العديد من الدول التي زارها محمد بن حمد آل ثاني ووالده قبل أيام من قرار استضافة كأس العالم، ومن تلك الدول ما ثبت على رؤساء اتحاداتها الكروية تلقي رشى للتصويت للإمارة القطرية.